الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات

منال بنت خصيب الفزارية*
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
ومحمد إبراهيم السفاسفة
جامعة مؤته، الأردن
ومحمود محمد إبراهيم
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان وجامعة القاهرة، مصر

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٤/٢١ قبل بتاريخ: ٢٠١٦/١١/٣

ملخص: استهدفت الدراسة الحالية التعرف على معدل انتشار اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع والكلية والتحصيل الأكاديمي والمنطقة السكنية). وتم استخدام المقياس العربي للوسواس القهري من إعداد احمد عبد الخالق لطلبة الجامعة والذي تم تقنينه على البيئة العمانية في دراسة كل من إبراهيم والفزاري (٢٠١٥)، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٢٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون خلال العام الأكاديمي ٢٠١٥/٢٠١٦ موزعين على مختلف كليات الجامعة البالغ عددها (٩) كليات. وقد تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي والصدق العاملي. كما كانت قيمة معامل الثبات مرتفعة حيث بلغت ٠.٨٦٠ للمقياس ككل باستخدام الاتساق الداخلي بطريقة ألفا لكرونباخ. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته ٤٨.٥٣٪ من الطلبة يعانون من وساوس قهرية، وأن هنالك فروق ذات دلاله إحصائية بين كلا من الذكور والإناث في مستويات انتشار الوسواس القهري. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الوسواس القهري ترجع إلى نوع الكلية ومستويات التحصيل الأكاديمي، وكذلك حسب المنطقة السكنية.

كلمات مفتاحية: الوسواس القهري، انتشار، طلبة الجامعة، التحصيل الأكاديمي، المنطقة السكنية، نوع.

Obsessive Compulsive Disorder and its Relationship with Some Variables

Manal K. Al Fazari*
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman
Mohammad I. Safasfeh,
Muta University, Jordan
& Mahmoud M. Ibrahim
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman & Cairo University, Egypt

Abstract: This study aims at reporting on the prevalence of Obsessive Compulsive Disorder (OCD) and its relation to some variables including gender, college, academic achievement and region among Sultan Qaboos university students. The Arabic adapted version of OCD Scale designed by Ibrahim and Al Fazari (2015) was administered to a sample of 820 students from all university colleges (2014–2015 academic year enrolments). The OCD validity was assessed using face validity, criterion-related validity, and factorial validity. The reliability of the OCD was assessed using Cronbach's alpha and split-half method. The Cronbach's alpha coefficient was .86 whereas the split-half method coefficient was .82. This study showed a higher level of obsessive compulsive disorder among university students (48. 53%). It was also found significant relationships between OCD and gender. A higher level of OCD was reported among female than male students. In addition, a significant relationship was found due to the college, academic achievement and region.

Keywords: Obsessive compulsive disorder, university students, locale, college.

*rnanal@squ.edu.om

يمثل الوسواس القهري أحد اضطرابات القلق العصابية ويعتبر من أكثر الاضطرابات النفسية تأثيراً وإيلاماً على الشخص (الكفوري، ٢٠٠٨)، ومازال موضوع انتشار الوسواس القهري مصدراً للجدل والخلاف بين الكثير من الباحثين، فقد أكد العديد من الباحثين على أن الوسواس القهري عبارة عن اضطرابٍ نادرٍ يؤثر على عدد قليل من الناس وظل هذا الاعتقاد سائداً حتى عام ١٩٨٤ (عبد الخالق، ١٩٩٢)، بينما يرى زهران (٢٠٠١) أن عصاب الوسواس القهري من أقل الأمراض النفسية شيوعاً حيث يمثل ما نسبته ٥% من مجموع مرضى العصاب بشكل عام. أما سالم (٢٠٠٨) فيرى أن هذا الاضطراب من أكثر الأمراض العصابية شيوعاً وانتشاراً حيث يعاني واحداً من كل أربعين بالغاً، وطفلاً واحداً من بين كل ٢٠٠ طفل يعانون من هذا المرض.

وللوسواس القهري تاريخ قديم، والمتتبع لتاريخ الوسواس القهري يجد أن بداية هذا المرض تعود إلى عصر الفراعنة حيث أن أحد الكهنة المصريين كان مصاباً بوسواس العد حيث كان يطلب من أبنه أن يعد كل شيء في حقوله حتى حبات القمح والشعير (حسن، ١٩٩٢ في الأغا، ٢٠٠٩). أما في العالم الاسلامي فقد تحدثوا عن الوساوس من الناحية الدينية وذكروا أن سببها هو الشيطان ووسوسته وظهر ذلك في كتاباتهم، مثلا كتاب الإمام الجويني " التبصرة في الوسواس " والإمام الجوزي " تلبيس إبليس " (أبو هندي، ٢٠٠٣). ويذكر أبو هندي (٢٠٠٣) كذلك أن تسعة ملايين شخص يعانون من الوسواس القهري في العالم العربي.

أما عن تعريفات الوسواس القهري، فالوسواس في اللغة هو حديث النفس، أما القهر فمعناه الغلبة وأخذ الشيء بدون رضا صاحبه، كما يُعرف على أنه مجموعة من الأفكار القهرية التسلطية المزعجة التي تسيطر على ذهن الشخص ويجد صعوبة في مقاومتها (الوساوس)، وكذلك مجموعة من الأفعال والطقوس الحركية التي يقوم بها الفرد رغم قناعته بتفاهتها، وتسبب هذه الأفعال القلق لمن يقوم بها وربما للآخرين -الأفعال القهرية- ويجد الشخص صعوبة في التخلص منها، كما إنها تؤثر في توافقه الشخصي والنفسي والاجتماعي (المطيري، ٢٠١٤). حيث أن الشخص المصاب بالوسواس القهري يهدر ساعات طويلة من اليوم تفكيراً في هذه الوساوس والتي بدورها تسبب قلقاً وتوتراً وتؤثر سلبياً على حياته اليومية، كما أن هذه الوساوس تؤثر على الطلبة تأثيراً واضحاً في أداؤهم الأكاديمي؛ حيث تؤدي في نهاية المطاف إلى الفشل الدراسي، وأيضاً إلى الفشل في الأداء الوظيفي فيهمل الشخص المصاب بالوساوس عمله أو يفقده بالكامل (سالم، ٢٠٠٨).

وغالباً ما يكون الوسواس والقهر مرتبطين، فالثاني يمثل محاولة لنقض الأول، فمن يغسل يديه بشكل متكرر يحاول القضاء على هوسه بأن يديه متسختان أو بانتقال العدوى (المطيري، ٢٠١٤). فقد لوحظ أن ٨٠% من المرضى لديهم وساوس وقهر وقلة منهم تعاني من الوساوس وحدها (عبد الخالق ورضوان، ٢٠٠٢).

وللوسواس القهري العديد من الأشكال أو الصور منها الوساوس المرتبطة بأفكار التلوث والنظافة. إضافة إلى وجود أشخاص آخرين يعانون من الشكوك المتكررة، وتخيلات لمناظر مرعبة تجعلهم يحسون بقلق وتوتر مستمرين. كما أن هناك وساوس أخرى ترتبط بالترتيب والدقة فيكون لدى الأفراد الشعور المتكرر بضرورة الحفاظ على ترتيب الأشياء بطريقة معينة. كما أن بعض الأشخاص المصابين بالوساوس يلجأون إلى تكرار الكلمات أو العبارات التي لا معنى لها بشكل لا إرادي ولعدة مرات. ويجد الشخص الموسوس صعوبة كبيرة لوقف هذه الأفكار أو تجنبها ولكن يجد نفسه مضطراً إلى تكرار القيام بها بالرغم من قناعته بأنها تافهة (عبد الخالق، ١٩٩٢). وبشكل عام تتسم الشخصية الوسواسية بالنظام الشديد والترتيب وبالجمود والدقة الصارمة والتشدد والعناد والانطواء وحدة الضمير والإحساس بعدم الأمان (المطيري، ٢٠١٤)، إضافة إلى الإحساس بالكمال والأخلاق الفاضلة والهدوء (زهران، ٢٠٠١).

أما عن الأسباب التي تؤدي إلى الوساوس القهرية فقد تعددت في تفسيراتها، فيرى زهران (٢٠٠١) أن العوامل البيولوجية والمتمثلة في وجود تغيرات كيميائية ناتجة عن وجود بؤرة كهربائية نشطة في لحاء المخ تسبب تكرار نفس الفكرة أو السلوك، كما أن النقص في مادة السيروتونين (الناقل العصبي الكيميائي في الدماغ) له دور كبير في ظهور هذا المرض. إضافة إلى أن الخصائص الوراثية التي تنتقل من الأبوين المصابين بالوسواس القهري إلى الأبناء لها دور كبير في ظهور الوسواس القهري لدى هؤلاء الأبناء خصوصاً إذا كان لديهم استعداد وراثي للإصابة بهذا المرض (عبد الخالق ورضوان، ٢٠٠٢). أما نظريات علم النفس فذكرت أسباباً متعددة لظهور هذا المرض فعلى سبيل المثال، نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي لفرويد فقد أرجعه إلى وجود خبرات وميول جنسية سلبية في مرحلة الطفولة التي تؤثر في الشخص بعد ذلك وفي حياته، أما النظرية السلوكية فقد أرجعته إلى ارتباط الوسواس القهري بمثيرات شرطية مسببة للقلق، فيظهر السلوك القهري كردة فعل لهذه المثيرات (زهران، ٢٠٠١).

كما أن هناك أسباب أخرى ترتبط بالبيئة والمجتمع مثل عدم الثقة بالنفس، وتأنيب الضمير، والإحباط المستمر الذي يتعرض له الشخص وعدم الإحساس بالأمان، والتنشئة الأسرية المتشددة والشعور بالإثم وعقدة الذنب (المطيري، ٢٠١٤؛ زهران،٢٠٠١)، ويضيف كل من بشري وعبد الظاهر (٢٠٠٩) الى أن الصراع النفسي الذي يحدث داخل النفس الإنسانية هو أحد أسباب الوسواس القهري وخاصة الصراع بين الهو والأنا الأعلى. إضافة إلى الرتابة في الحياة والشك المتطرف في الذات والانطواء والاكتئاب والتشاؤم (زهران، ٢٠٠١).

ومن أهم أعراض الوسواس القهري: الأفكار التسلطية ومعظمها فلسفية، أو اتهامية، أو عدوانية، أو جنسية، وبالتالي الانشغال بهذه الأفكار الثابتة والحرص على القيام بها وتكرارها. إضافة إلى التفكير الخرافي البدائي والإيمان بالسحر والشعوذة والأفكار السوداء وتوقع الأسوأ ثم الضمير الحي الزائد عن الحد والشعور المبالغ فيه بالذنب والجدية المفرطة والكمالية والدقة والأناقة الزائدة والاستغراق في أحلام اليقظة، والروتين والرتابة، وحب السيطرة المفرط، كل ذلك أو بعضه يمكن أن يوجد في شخصية ما، ولكن الأهم من ذلك كله الاستعداد الداخلي لدى الفرد، فالشخصية الوسواسية تتميز بالجمود والتزمت والتسلط والبخل أحياناً والتردد والتدقيق والحذر والاهتمام بالتفاصيل والحساسية المفرطة أحياناً أخرى (المطيري، ٢٠١٤)، إضافة إلى الأعراض السابقة توجد أعراض أخرى تميز الشخصية الوسواسية مثل وجود الاندفاع السلوكي مثل هوس إشعال النار أو السرقة وغيرها (سليمان، ٢٠٠٨).

وتعد المرحلة الجامعية من أكثر المراحل أهمية في تشكيل شخصية الأفراد والتي قد يكون فيها الأفراد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية ومنها اضطراب الوسواس القهري، بسبب كثرة الضغوطات التي يمر بها الطلبة في هذه المرحلة، فمنها الضغوط المرتبطة بالدراسة وقد تكون هناك ضغوط آخري مرتبطة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الضغوط الخاصة بمرحلة المراهقة ونهايتها. ولذلك فإن التعرف على طبيعة هذه الاضطرابات ومساعدة الطلبة على التغلب عليها قد يسهم في نجاحهم في هذه المرحلة وتخطي المشكلات التي تقابلهم (Yoldascan, Ozenli, Kutlu, Topal & Bozkurt, 2009).

مشكلة الدراسة

يعاني إنسان هذا العصر الكثير من المشاعر السلبية التي قد تعيق نموه الشخصي والاجتماعي والانفعالي، ومن هذه المشاعر- التي أصبحت تنتشر بشكل واضح- الأفكار الوسواسية والأفعال القهرية التي تستحوذ على الفرد بشكلٍ كبير، فتحد من نشاطه اليومي، ومن مسؤولياته وواجباته وأدواره الشخصية والاجتماعية والمهنية، ومن الفئات التي تواجه مثل هذه المشاعر، فئة الشباب، ومنهم طلبة الجامعات، حيث يعاني الطلبة من استحواذ الأفكار والوساوس القهرية والتي بدورها قد تكون سبباً في شعورهم

بالحيرة والتردد وكثرة الاستفسارات حول قضايا مسلم بها، ويتزامن ذلك مع حرصهم الشديد والمبالغ فيه أحيانًا حيث ينظر بعض الطلبة إلى الأمور بمنظار مختلف؛ فيظهرون الاهتمام الزائد وعدم القناعة بما هو متاح، الأمر الذي يجعلهم يصورون من الأمر البسيط أمرًا معقدًا، ومن الصغير كبيرًا فقد أشار الكفوري (٢٠٠٨) إلى أن الوسواس القهري يعتبر من أكثر الاضطرابات النفسية تأثيرًا وإيلامًا على الشخص.

تختلف معدلات انتشار الوسواس باختلاف المراحل العمرية المختلفة وباختلاف الجنس (الكفوري، ٢٠٠٨). فيشير كابلان (١٩٩٦) إلى أن انتشار الحالات الشديدة يبلغ حوالي (٣%) من الناس، بينما تكون الحالات الخفيفة والمتوسطة هي الأكثر انتشارًا، وان (٢٥%) من الحالات تظهر قبل سن الخامسة عشر، وأن حوالي ما نسبته (٧٥%) من الحالات يظهر قبل سن (٣٠) سنة (في: مقدادي، ٢٠٠٨) وفي دراسة كل من كاظم وآل سعيد (٢٠٠٨) والتي استهدفت معرفة انتشار الوسواس القهري لدى عينة من الأطفال والمراهقين في سلطنة عمان عددهم (٢٢٨): (١٢١) الذكور، و(١٠٧) إناث، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة انتشار الوسواس القهري لدى عينة المراهقين في بعض العوامل المؤدية إلى الوسواس القهري، ولقد اقترحت الدراسة العمل على دراسة معدلات انتشار الوسواس القهري على عينات كبيرة في فئات عمرية أخرى (كاظم وآل سعيد، ٢٠٠٨). ومن الجدير بالذكر أن دراسة انتشار الوسواس القهري لدى عينة طلبة الجامعات في سلطنة عمان (على حد علم الباحثين) لم يتم التطرق اليها، لذلك يأتي هذا البحث في محاولة لإضافة جزء لم يتم التعرض له في الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

١. أهمية المرحلة النمائية التي اهتمت بها الدراسة وهم طلبة الجامعة - مرحلة الشباب- فهي مرحلة العطاء والحيوية والنشاط، مرحلة الحماس والفاعلية والتي إذا ما تم استثمارها بشكل جيد وتوجيهها، فسوف تسهم مساهمة فاعلة في التنمية المستدامة والشاملة للمجتمع.
٢. أهمية الموضوع نفسه والذي تتناوله الدراسة الراهنة وهو موضوع الوسواس القهري الذي يؤثر سلبًا على تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية، وبالتالي ينعكس سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي الذي يعد مؤشرًا واضحًا على نجاحهم في المستقبل الشخصي والمهني.
٣. من الممكن أن توفر الدراسة الحالية بعض البيانات حول مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، تلك البيانات التي ربما توظف في إرشاد وتوجيه هؤلاء الطلبة وبناء البرامج التدريبية الإرشادية للحد والتخفيف من بعض المشاعر السلبية كالوسواس القهري.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف تتمثل في:

١. تعرف مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
٢. تعرف ما إذا كان مستوى انتشار الوسواس القهري يختلف لدى طلبة جامعة السلطان قابوس باختلاف كل من النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ونوع الكلية والمنطقة السكنية.
٣. تعرف ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى انتشار الوسواس القهري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد لفت موضوع اضطراب الوسواس القهري اهتمامات الباحثين العرب والأجانب على حد سواء حيث حظي بمجال واسع من الدراسة، حيث شملت هذه الدراسات عينات مختلفة من المجتمع، فمنهم

من قام بدراسات عن الوسواس القهري على عينات من الأطفال والمراهقين ومنهم من تناول فئة الشباب وفئة طلبة المدارس والجامعات على حد السواء (توفيق، ٢٠٠٠؛ عبد الخالق، ١٩٩٢؛ عبد الخالق والدماطي، ١٩٩٥؛ الكفوري، ٢٠٠٨؛ كاظم وآل سعيد، ٢٠٠٨؛ Abdel-khalek & Lester, 2002, Abdel-khalek , Lester & Barrett, 2002, Yoldascan, Ozenli, Kutlu, Topal & Bozkurt, 2009)، لذلك فقد أجرى الباحثون العديد من الدراسات بهدف التعرف على معدلات انتشار وتشخيص الوسواس القهري لدى عينات من المجتمع وخاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية، كذلك علاقة الوسواس ببعض المتغيرات، وبما أن الدراسة الحالية تركز على عينة الطلبة في الجامعة لذلك فأن الدراسات التي سيتم عرضها سوف تشتمل على ما تم على طلبة الجامعات فقط. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

فقد قام كل من عبد الخالق والدماطي (١٩٩٥) بدراسة عن الوسواس القهري في المملكة العربية السعودية طبق فيها المقياس العربي للوسواس القهري على عينة من الطلبة السعوديين عددهم (٩٢٣) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعة. حيث اشتملت العينة على ٢٩٠ طالب من المرحلة الثانوية (١٢٠ طالب و ١٧٠ طالبة) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧-١٨ سنه، إضافة إلى ٦٣٣ من طلبة الجامعة (٣٣٢ طالب، ٣٠١ طالب) والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٢٣ سنه، وكانت العينة ممثلة لجميع الكليات من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض. وقد أظهرت النتائج ارتفاع في نسب انتشار الوسواس القهري لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة على حد سواء. كما أن النتائج أوضحت عدم وجود فروق بين كلا من الذكور والإناث في انتشار الوسواس القهري، كما توصلت النتائج أيضا إلى تساوي كلا من طلبة المرحلة الثانوية والجامعة في نسب انتشار الوسواس القهري، وأرجع عبد الخالق والدماطي ذلك بسبب أن الفرق بين متوسط الأعمار ليس كبيرا لدرجة أنه يظهر اختلاف بين طلبة المرحلتين.

كما تناول توفيق (٢٠٠٠) في دراسته عن الوسواس القهري لدى كلا من طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية - والتي تعتبر الأولى من نوعها في مملكة البحرين - والتي هدفت معرفة الصورة الخاصة باضطراب الوسواس القهري لدى العينات البحرينية اشتملت على (٤٠٢) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا (من المرحلة الثانوية ٩٨ طالبًا، ١٠٤ طالبة) و(من الجامعية ٦٨ طالبًا، ١٢٣ طالبة من الكليات المختلفة) وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٢ سنة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من الذكور والإناث، فأوضحت النتائج أن الإناث أكثر تعرضًا للوسواس القهري من الذكور، ولقد أرجع سبب ذلك إلى طبيعة الإناث حيث يغلب عليهن القيام بالأفعال القهرية وذلك لحرصهن الشديد على التأكد والتدقيق من القيام بالأعمال بصور مثالية وبالتالي الشعور بالقلق نحو انجاز العمل بصورة أدق (توفيق، ٢٠٠٠).

أما في سوريا فقد قام عبد الخالق ورضوان (٢٠٠٢) بدراسة عن الوسواس القهري لدى طلبة الجامعة وعددهم (٩٣٤) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٧ عاما، وذلك باستخدام المقياس العربي للوسواس القهري. ولقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الإناث والذكور فيما يتعلق بمستوى انتشار الوسواس القهري حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور. ولم تفسر الدراسة أسباب ذلك الاختلاف بين كلا من الذكور والإناث.

بينما قام كلا من يولدسكان وآخرون (٢٠٠٩) بدراسة لمعرفة نسبة انتشار الوسواس القهري لدى عينة من (٨٠٤) من طلبة كلية التربية في جامعة كقروفا بتركيا. وقد هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوسواس القهري وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع (الذكور/ الإناث)، والمستوى الاقتصادي (منخفض/متوسط/ مرتفع) والمنطقة التي يعيش فيها الطلبة (مساكن حكومية/ مساكن خاصة/ عند العائلة/ أخرى)، بالإضافة ٿلتعرف على علاقة الوسواس القهري بطبيعة العنف المتعرض له الطالب (جسدي/ لفظي). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن

الوسواس القهري ينتشر بنسبة كبيرة جدا بين الطلبة، إضافة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوسواس القهري والنوع، حيث أن الإناث أكثر تعرضاً للوسواس القهري من الذكور. إضافة إلى أن هناك علاقة بين كلا من الوسواس القهري ونوع السكن الذي يعيش فيه الطالب، حيث أن الوسواس القهري ينتشر بصورة أكبر لدى الطلبة الذين يعيشون في المساكن الحكومية مقارن بغيرهم.

كما هدفت دراسة محمد (٢٠١٠) الى دراسة الوسواس القهري لدى طلاب الجامعات في ضوء متغيري النوع والفرقة الدراسية، تكونت عينة الدراس من (٢٠٨) طالباً وطالبة يوازي ما نسبته ١٠% من طلاب الفرقتين الأولى والنهائية من كليات جامعة البحر الأحمر بولاية بورتوسودان، وقد توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الوساوس القهرية بشكل عام الا في جانب اجترار الأفكار، فكانت الوساوس لدى الأناث أعلى من الذكور، كما توصلت الدراسة ايضا الى أن الوساوس لدى طلبة السنة الأولى اعلى منها لدى طلاب الفرقة النهائية.

وقد قام كلا من سلكوسكي وماريسكين وستورتش (ulkowski, Mariaskin & Storch, 2011) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة للتعرف على وجود الوسواس القهري لطلبة الجامعة لدى عينة من (٣٥٨) طالبًا وطالبة (٢٦٥ من الإناث بنسبة ٧٤.٠٢%، ١٠٢ من الذكور بنسبة ٢٨.٤٩%) في تخصص التربية وعلم النفس ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٧-٢٧ سنة باستخدام النسخة المعدلة من مقياس الوسواس القهري (Fao, Huppart & Leiberg, 2002) حيث كشفت الدراسة عن نسبة ٥% من أفراد العينة تعاني من الوساوس القهرية. إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين كلا من الذكور والإناث في نسب انتشار الوسواس القهري. ولقد أوصت هذه الدراسة بضرورة عمل برامج توعوية لطلبة الجامعة من أجل توعيتهم بالنتائج السلبية للوسواس القهري ومدى تأثيره على تحصيلهم الأكاديمي وعلى توافقهم مع حياتهم الجامعية.

كما تناول كل من الريماوي والريماوي (٢٠١٤) في دراستهما عن الوسواس القهري لدى طلبة جامعة القدس وعلاقته بأبعاد الشخصية لدى عينة مكونة من (٢٣١) طالبًا وطالبة، ودراسة علاقة الوسواس القهري ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع (الذكور، الإناث) والسكن (قرية، مدينة، مخيم) والكلية (علمية، إنسانية). هذا، وقد تم استخدام المقياس العربي للوسواس القهري. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من (الذكور والإناث) في مستوى انتشار الوسواس القهري، إضافة إلى أنه لا توجد فروق في نسب انتشار الوسواس القهري تعزى إلى متغير الكلية التي يدرس فيها الطالب. أما بالنسبة لمتغير السكن، فقد كشفت النتائج إلى وجود فروق في نسب انتشار الوسواس القهري، حيث أنه ينتشر بصورة أكبر لدى الطلبة الذين يعيشون في المدينة وذلك بسبب طبيعة الحياة في المدينة من ازدحام وتنافس على الموارد والخدمات والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين السكان على عكس الحياة في القرية أو المخيم (الريماوي والريماوي، ٢٠١٤)

ولقد قام كلا من جوريشي ونيكمانش Ghoreishi1& Nikmanesh (2014) بدراسة انتشار الوسواس القهري في إيران لدى طلبة جامعة زانجان وعلاقته ببعض المتغيرات مثل القلق والنوع وبعض المتغيرات الديموغرافية. ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار الوسواس القهري تصل إلى ٦١.٢% من بين طلبة الجامعة، إضافة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين كلا من الوسواس القهري وكلا من النوع والعمر وكذلك القلق.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة والتي بحثت في نسب انتشار الوسواس القهري وعلاقته ببعض المتغيرات في مجموعة من الدول الأجنبية والعربية، يمكن ملاحظة أن الوسواس القهري ينتشر بصورة كبيرة بين طلبة الجامعة، إضافة إلى وجود علاقة بين كلا من الوسواس القهري والنوع الاجتماعي حيث أن الإناث أكثر تعرضًا

للوسواس القهري من الذكور. كما أن الدراسات أثبتت وجود علاقة بين الوسواس القهري ونوع السكن الذي يعيش فيه الطلبة.

وبما أن موضوع نسبة انتشار الوسواس القهري وعلاقته ببعض المتغيرات في سلطنة عمان-على حد علم الباحثين لم يتم التطرق إليه-، لذلك يأتي هذا البحث ليضيف في هذا المجال.

أسئلة الدراسة

١. **ما مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟**
٢. **هل يختلف مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس باختلاف كل من النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ونوع الكلية ؟**
٣. **هل يختلف الوسواس القهري باختلاف كل من النوع الاجتماعي ونوع الكلية ومستوى التحصيل الأكاديمي والمنطقة السكنية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟**

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

١. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة الحالية خلال فصل ربيع ٢٠١٥.
٢. **الحدود المكانية:** جامعة السلطان قابوس.
٣. **الأداة المستخدمة:** المقياس العربي للوسواس القهري المقنن على البيئة العمانية (إبراهيم، والفزاري، ٢٠١٥).

مصطلحات الدراسة

الوسواس القهري: Obsessive-Compulsive Disorder

يعرف **الوسواس القهري** في هذه الدراسة على أنه: "اضطراب نفسي يتصف بوجود أفكار متكررة ملحة غير مرغوبة تسيطر على الشخص ويجد صعوبة في التخلص منها كما أنه يتميز بقيام الشخص لأفعال قهرية لا يستطيع الامتناع عنها وتؤثر هذه الأفكار والأفعال القهرية على حياة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي".

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس العربي الوسواس القهري.

التحصيل الأكاديمي: Academic Achievement

هو عبارة عن المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في جميع المقررات الدراسية التي اجتازها بنجاح، ويحسب من ٤ نقاط (كما سيتضح فيما بعد).

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٨٢٠) طالبًا وطالبة (٢٩٢ طالبًا بنسبة ٣٥.٦١ %، ٥٢٨ طالبة بنسبة ٦٤.٣٩ %) تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلاب جامعة السلطان قابوس ممن يدرسون خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ موزعين على مختلف كليات الجامعة البالغ عددها (٩) كليات والتي تم تقسيمها إلى كليات علمية وهي (الهندسة، الطب والعلوم الصحية، العلوم الزراعية والبحرية، العلوم، التمريض)، وكليات إنسانية وهي (التربية، الآداب والعلوم الاجتماعية، الاقتصاد والعلوم السياسية، الحقوق)، وكان توزيع الطلبة وفق نوع الكلية (٣٨٧ طالبًا وطالبة للكليات العلمية بنسبة ٤٧.٢٠ %، ٤٣٣ طالبًا وطالبة للكليات الإنسانية بنسبة ٥٢.٨٠ %).

كما تم توزيع طلبة الجامعة وفق متغير المرحلة الدراسية (حديثي الالتحاق بالجامعة) وهم طلبة السنة الأولى والثانية وقد بلغ عددهم ٣٧٧ طالبًا وطالبة بنسبة ٤٥.٩٨%، وطلبة قدامى أو ذوي خبرة بالحياة الجامعية (من السنة الثالثة وحتى السابعة) وقد بلغ عددهم ٤٤٣ طالبًا وطالبة بنسبة ٥٤.٠٢%.

اما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي (توزيع من أربع نقاط) فقد تم تقسيم العينة في أربعة مجموعات - سيتم توضيحها بجداول المقارنات البعدية-، كما تم توزيع أفراد العينة أيضًا حسب المحافظات التسع في ست مجموعات، ومن الجدير بالذكر انه قد تم ضم بعض المحافظات إلى بعضها البعض لتشابهها في البيئة الجغرافية أو قربها من بعضها

البعض أو تبعاً للظروف الجغرافية الخاصة بها.

أداة الدراسة

لقد تم استخدام **المقياس العربي للوسواس القهري** الذي أعده عبد الخالق (١٩٩٢) لطلبة الجامعة والمعدل والمقنن في البيئة العمانية (إبراهيم والفزاري، ٢٠١٥)، ويتكون هذا المقياس من (٣٢) عبارة يجاب عليها بـ (نعم/لا). هذا وقد تم التأكد من البنية العاملية للمقياس العربي للوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس والذي أسفر عن ستة عوامل وهي - العامل العام للوسواس القهري، النظام والدقة، السواء مقابل الوسواس، الاستحواذ، التكرار، البطء والقهر- (إبراهيم والفزاري، ٢٠١٥).

وصف المقياس

يتكون المقياس العربي للوسواس القهري من (٣٢) عبارة، كل منها تعبر بشكل ما عن بعض مظاهر الوسواس القهري. وعند التصحيح تأخذ كل عبارة درجة واحدة عند الاتفاق مع الاتجاه نفسه الذي يتفق مع مفتاح التصحيح Scoring Key والعوامل المستخرجة من التحليل العاملي على طلبة جامعة السلطان قابوس وعدد العبارات التي تمثلها (إبراهيم والفزاري، ٢٠١٥) هي:

- **العامل العام للوسواس القهري :** وقد تشبع عليه (١١) عبارة وهي (٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥).
- **النظام والدقة :** وقد تشبع عليه (٥) عبارات وهي (١٣، ١٥، ١٧، ١٩،٢١).
- **السواء مقابل الوسواس:** وقد تشبع عليه (٤) عبارات وهي (٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١).
- **الاستحواذ :** وقد تشبع عليه (٤) عبارات وهي (١٢، ٢٧، ٢٩، ٣٢).
- **التكرار:** وقد تشبع عليه (٤) عبارات وهي (٢، ٤، ٦، ١١).
- **البطء والقهر:** وقد تشبع عليه (٤) عبارات وهي (١، ٣، ٢٢، ٢٤).

تصحيح المقياس

تعطى لكل عبارة من عبارات المقياس درجة واحدة يحققها المستجيب في الاتجاه نفسه المتفق مع مفتاح التصحيح، والتي كان منها (٥) عبارات تقاس سلبيا أو لا بد ان بجيب عليها المستجيب بـ (لا) وهي أرقام (١٠، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣١) اما باقي العبارت وعددها (٢٧) عبارة يجاب عنها بـ (نعم). ولقد تم تعديل هذا المفتاح من خلال عرض المقياس على مجموعة المحكمين والتي تم الرجوع إليها في تحكيم المقياس للبيئة العمانية في دراسة (ابراهيم، والفزاري، ٢٠١٥). ومن الجدير بالذكر أن المقياس يتميز بسهولة في فهم العبارات بالنسبة للأفراد العاديين من الشباب، كما أنه سهل التطبيق والتصحيح ويوفر الوقت والجهد.

الخصائص السيكومترية للمقياس العربي للوسواس القهري الصورة المعدلة للبيئة العمانية

(أ) الصدق:

تم التأكد من صدق المقياس العربي للوسواس القهري – الصورة العمانية – في دراسة (إبراهيم والفزاري، ٢٠١٥) من خلال صدق المحك الخارجي مع قائمة مودزلي لاضطراب الوسواس القهري وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين ٠.٦٣٢ وكانت هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١، مما يؤكد صدق المقياس الراهن في قياس الوسواس القهري. كما تم التأكد من الصدق العاملي والذي أسفر عن ست عوامل – سالفة الذكر- .

(ب) الثبات

وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة العمانية تم استخدام الاتساق الداخلي بطريقة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٦٠ للمقياس ككل، كما بلغ معامل الثبات لكل من الذكور والإناث ٠.٨١٣، ٠.٨٨٧ وتعتبر هذه القيم مرتفعة ويمكن بذلك التأكد من صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة العمانية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة السابق عرضها، وسوف يتم الإشارة لكل أسلوب إحصائي أثناء المعالجة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نص على "ما مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"؟ وللإجابة عن هذا السؤال كان لأبد من معرفة توزيع درجات أفراد العينة، والحدود التي على أساسها يمكن الحكم على مدى انتشار الوسواس القهري من عدمه، ومن أجل ذلك كان يجب أولا التأكد من مدى اعتدالية توزيع الدرجات وبالتالي يمكن تقسيمها ووضع المحكات التي تساعد في الحكم على انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس(ن= ٨٢٠)، تم استخراج المعلمات الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي =١٦.٠٤٠، الوسيط = ١٦.٠٠، والتباين = ٣٠.٦٩٤، والانحراف المعياري = ٥.٥٤٠، التفلطح = -٠.٥١٥، والالتواء = -٠.٠٤٢) لدرجات الطلبة التي تم الحصول عليها.

من خلال مقارنة قيم المتوسط الحسابي والوسيط يمكن ملاحظة تساويهما تقريبا، وهذا أحد الدلائل على اعتدالية التوزيع، كما أن الالتواء يكاد يساوي الصفر (أبو علام، ٢٠٠٩). ومن خلال رسم المدرج التكراري للبيانات مع التوزيع الطبيعي الافتراضي لوحظ تقارب التوزيع التكراري بشكل كبير مع المنحنى الاعتدالي، كما هو موضح بشكل ١.

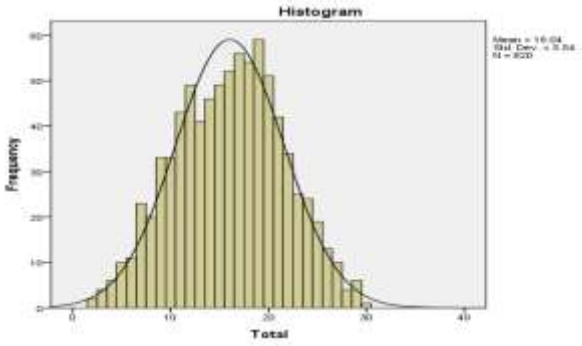

شكل ١

التوزيع التكراري للدرجة الكلية للمقياس العربي للوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

وقد تم التأكد أيضاً من مدى تماثل الخط الذي يمثل التوزيع الاعتدالي المتوقع Expected Normal ونقاط الدرجات المستخرجة من المقياس Observed Values ويلاحظ من شكل ٢ أن جميع نقاط توزيع المتغير Total تكاد تقع على الخط الذي يمثل التوزيع الاعتدالي المتوقع.

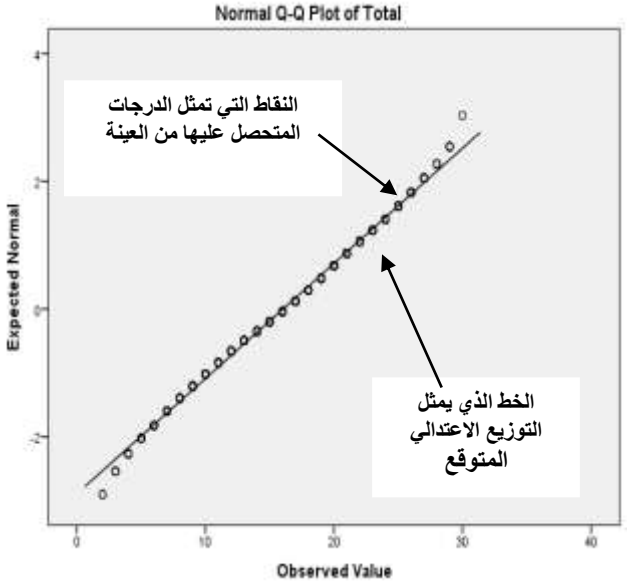

شكل ٢

توزيع المتغير مقارنة بالخط الممثل للتوزيع الاعتدالي المتوقع

من خلال العرض السابق يمكن تحديد النقاط التي ستستخدم كمحكات للحكم على مدى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وذلك من خلال المتوسط الحسابي (١٦.٠٤) والانحراف المعياري (٥.٥٤٠) كما يوضحها جدول ١.

من جدول ١ يمكن ملاحظة أن ٤٨.٥٣% من الطلبة يعانون من وساوس قهرية وقد تختلف هذه الوساوس حسب نوعيتها فتتراوح بين الشديدة جداً أو الشديدة وفوق المتوسطة، كما أن هناك ما نسبته ٦.٣٥% يعانون من الوساوس بشكل متوسط، ويوجد ما نسبته ٤٥.١٢% تكون الوساوس القهرية لديهم أقل من المتوسط أو ضعيفة، وهذا يعتبر إضافة جديدة للدراسة الحالية حيث أن الدراسات السابقة في موضوع انتشار الوسواس القهري لم تتحدث عن التوزيع الاعتدالي لأفراد العينة من حيث نسب انتشار

الوسواس القهري، ومن خلال العرض السابق للبيانات والرسومات البيانية التي تشير وتؤكد على اعتدالية التوزيع، حيث أنه من المعروف أن هذه الأفكار أو الأفعال قد توجد لدى الناس بدرجات متباينة، كذلك أن الناس في حياتهم اليومية قد تظهر لديهم بعض من الأفكار أو يمارسون بعض الأفعال التي قد يغلب عليها الطابع القهري، والتي قد يصنفها البعض ضمن الوساوس القهرية. وعلية يمكن وضع المحكات التي تم الإشارة إليها بجدول ١.

وجدول ٢ يوضح عوامل الوسواس القهري الست المستخرجة من التحليل العاملي (إبراهيم، الفزاري، ٢٠١٥) لدى طلبة جامعة السلطان قابوس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة وترتيباتها لكل من أفراد العينة الكلية وكذلك للطلبة الأكثر أحساسا بالوساوس القهرية من طلبة جامعة السلطان قابوس.

من خلال بيانات جدول ٢ يمكن ملاحظة أن أكثر الوساوس لدى طلبة جامعة السلطان قابوس كان (وسواس البطء والقهر)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة الجامعة بشكل عام أكثر ميلا إلى البطء في انجاز المهام وذلك من أجل التأكد من قيامهم بها بالشكل المناسب أو المطلوب اعتقادا منهم بأن جودة العمل سوف تؤثر بشكل جوهري على معدلاتهم التراكمية وبالتالي يلجأون إلى مزيد من البطء في انجاز العمل، بينما جاء بالمرتبة الثانية العوامل التي تساعد على الوسواس بشكل عام، وبالمرتبة الثالثة وسواس الاستحواذ، ثم النظام والدقة، وبالمرتبة الخامسة التكرار، وأخيرا كانت الجوانب التي تشير إلى الوسواس مقابل الجوانب التي تشير إلى السواء، ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن طلبة الجامعة في هذه المرحلة تظهر لديهم الكثير من التناقضات بين ما هو إيجابي وما هو سلبي سواء في التفكير أو السلوكيات والتي في كثير من الأحيان تؤثر على مسار حياتهم، حيث تجدهم متفائلين ومستمتعين بحياتهم في بعض الأحيان، بينما نجدهم في مواقف أخرى يسيطر عليه السلوك القهري بطريقة تكاد تكون ملحوظة من قبل الآخرين.

جدول ١

المحكات المستخدمة للحكم على انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (م=١٦.٠٤، ع=٥.٥٤٠)

نقاط المنحنى الاعتدالي	الدرجات المقابلة	الدرجات المعدلة	فئات الدرجات	عدد الطلبة	النسبة	التفسير
م+٣ع	٣٢.٦٦	٣٢	من ٣٢ ≤ ٢٧	٢١	%٢.٥٦	وسواس شديد جدا
م+٢ع	٢٧.١٢	٢٧	من ٢٦ إلى ≤ ٢٢	١١٥	%١٤.٠٢	وسواس شديد
م+ع	٢١.٥٨	٢٢	من ٢١ إلى ≤ ١٧	٢٦٢	%٣١.٩٥	وسواس فوق المتوسط
م	١٦.٠٤	١٦	١٦	٥٢	%٦.٣٥	وسواس متوسط
م-ع	١٠.٥	١١	من ١٥ إلى ≤ ١١	٢٢٨	%٢٧.٨١	وسواس اقل من المتوسط
م-٢ع	٤.٩٦	٥	من ١٠ إلى ≤ ٥	١٣٠	%١٥.٨٥	وساوس ضعيفة
م-٣ع	-٠.٥٨	١	من ٤ إلى ≤ ٠	١٢	%١.٤٦	وساوس ضعيفة جدا
			المجموع	٨٢٠	%١٠٠.٠٠	

جدول ٢

عوامل الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة وترتيباتها

العامل	عدد العبارات	العينة الكلية (ن=٨٢٠)				الأكثر أحساسا بالوسواس (ن=٤٥٠)			
		م	ع	م/	الترتيب	م	ع	م/	الترتيب
العامل العام للوسواس	١١	٦.٧١	٢.٩٦	٠.٦١	٢	٨.٦٤	١.٩٦	٠.٧٩	١
النظام والدقة	٥	٢.٣٠	١.٥١	٠.٤٦	٤	٣.٠٢	١.٣٥	٠.٦٠	٤
السواء مقابل الوسواس	٤	٠.٦٨	٠.٩٦	٠.١٧	٦	١.٠٠	١.٠٨	٠.٢٥	٦
الاستحواذ	٤	١.٩٨	١.٢٥	٠.٥٠	٣	٢.٥٣	١.١٠	٠.٦٣	٣
التكرار	٤	١.٨٠	١.٢٠	٠.٤٥	٥	٢.٢٥	١.١١	٠.٢٨	٥
البطء والقهر	٤	٢.٥٨	١.٠	٠.٦٥	١	٢.٧٤	٠.٩٩	٠.٦٩	٢

ومن بيانات جدول ٢ أيضا يمكن ملاحظة أن أكثر الوساوس لدى الطلبة الأكثر أحساسا بالوسواس القهري بجامعة السلطان قابوس كانت العوامل التي تساعد على الإحساس بالوسواس بشكل عام، ويمكن تفسير ذلك إلى أن عينة هذه الدراسة هم من فئة الشباب الذين قد يمرون بمجموعة من الضغوط في حياتهم اليومية وخاصة في أيام الدراسة في الجامعة نتيجة للمصاعب أو المعوقات التي قد تواجههم في دراستهم لبعض المقررات أو نتيجة للمشاكل الخاصة بالتكيف مع الحياة الجامعية، حيث يظهر لديهم الكثير من الأفكار المزعجة والتافهة والعادات السلبية المتمثلة في الشك والتردد. وقد جاء بالمرتبة الثانية (وسواس البطء والقهر)، وبالمرتبة الثالثة وسواس الاستحواذ، ثم النظام والدقة، وبالمرتبة الخامسة التكرار، وأخيرا كان الجوانب الوسواسية مقابل الجوانب التي تشير إلى السواء.

ومن العرض السابق يمكن ملاحظة أن وسواس البطء والقهر كان هو الأكثر ظهورا لدى أفراد العينة الكلية بشكل عام، وجاء بالمرتبة الثانية لدى الأفراد الأكثر أحساسا بالوساوس القهرية، مما يشير ان هذا الوسواس قد يحتاج مزيد من الدراسة أو مساعدة الطلبة للمحاولة للتخلص منه أو التقليل من أثاره السلبية المتوقعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

السؤال الثاني: والذي نص على "**هل يختلف مستوى انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس باختلاف كل من النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ونوع الكلية؟** " وللإجابة عن هذا السؤال سيتم معالجة كل متغير بشكل مستقل كما يلي:

النوع الاجتماعي (الذكور/ الإناث)

لدراسة اختلاف الوسواس القهري لدى كل من الذكور والإناث، فقد تم الاعتماد على المتوسطات المرجحة بعدد عبارات كل عامل لدى كل من الذكور والإناث، وجدول ٣ يوضح على الترتيب مدى انتشار الوسواس القهري لدى كل من الذكور والإناث. من جدول ٣ يمكن ملاحظة أن نسبة الطلبة الذكور الذين يعانون من وساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٤٣.١٥%، بينما أوضحت النتائج أيضا أن نسبة الطالبات التي لديهن وساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٥٦.٢٥ %.

ولكي يمكن التأكد من أن هناك فروق بين الذكور والإناث في الوساوس المختلفة تم حساب النسبة الحرجة (Z) لمعرفة دلالة الفروق بين النسب (أبو حطب، صادق، ١٩٩١) وذلك بين المستويات المتماثلة، ومن خلال التحليلات لوحظ انه لا توجد فروق بين نسب كل من الذكور والإناث في مستويات الوساوس القهرية بشكل عام، ووجدت الفروق الوحيدة في الجزء الخاص (بالوسواس الأقل من المتوسط) حيث بلغت القيمة الحرجة (٢.٤٣) وكانت هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، والفروق لصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور أقل إحساسا بالوسواس القهرية من الإناث ويرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث دائما يغلب عليهن الرغبة المستمرة بالقيام بالأعمال بطريقة منظمة ودقيقة وسريعة إضافة إلى الرغبة في التفوق وإبراز الذات بشكل يؤدي إلى إحساسهن المستمر بالضغط والقلق لا نجاز هذه المهام، وبالتالي إحساسهن بوجود الأفكار الوسواسية الملحة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات عبد الخالق ورضوان (٢٠٠٢) ودراسة توفيق (٢٠٠٠) والتي أكدتا على أن انتشار الوساوس القهرية لدى الإناث أعلى من الذكور.

جدول ٣

المحكات المستخدمة للحكم على انتشار الوسواس القهري لدى كل من الذكور والاناث من طلاب جامعة السلطان قابوس

النوع الاجتماعي	نقاط المنحنى الاعتدالي	الدرجات المقابلة	الدرجات المعدلة	فئات الدرجات	عدد الطلبة	النسبة	التفسير
الذكور ن=٢٩٢ م=١٥.٦٨ ع=٥.٣٣١	م+٣ع	٣١.٦٧	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٧	٥	%١.٧١	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٦.٣٤	٢٦	من ٢٦ إلى ≥ ٢٢	٣١	%١٠.٦٢	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٠١	٢١	من ٢١ إلى ≥ ١٧	٩٦	%٣٢.٨٨	وسواس فوق المتوسط
	م	١٥.٦٨	١٦	١٦	٢١	%٧.١٩	وسواس متوسط
	م-ع	١٠.٣٥	١٠	من ١٥ إلى ≥ ١٠	١٠١	%٣٤.٥٩	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٥.٠٢	٥	من ٩ إلى ≥ ٥	٣٤	%١١.٦٤	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	-٠.٣١	٠	من ٤ إلى ≥ ٠	٤	%١.٣٧	وساوس ضعيفة جدا
الإناث ن=٥٢٨ م=١٦.٢٤ ع=٥.٦٤٨	م+٣ع	٣٣.١٨	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٩	٦	%١.١٤	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٧.٥٤	٢٨	من ٢٨ إلى ≥ ٢٣	٦٧	%١٢.٦٩	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٨٩	٢٢	من ٢٢ إلى ≥ ١٧	١٩٣	%٣٦.٥٥	وسواس فوق المتوسط
	م	١٦.٢٤	١٦	١٦	٣١	%٥.٨٧	وسواس متوسط
	م-ع	١٠.٥٩	١١	من ١٥ إلى ≥ ١١	١٤٠	%٢٦.٥٢	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٤.٩٤	٥	من ١٠ إلى ≥ ٥	٨٣	%١٥.٧٢	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	-٠.٧٠	٠	من ٤ إلى ≥ ٠	٨	%١.٥٢	وساوس ضعيفة جدا

المرحلة الدراسية

لدراسة اختلاف الوسواس القهري وفق متغير المرحلة الدراسية، وكما سبق الإشارة انه تم تقسيم الطلبة إلى مرحلتين (حديثي الالتحاق بالجامعة) وهم طلاب السنة الأولى والثاني وقد بلغ عددهم ٣٧٧ طالبا وطالبة بنسبة ٤٥.٩٨%، وطلاب قدامى أو ذوي خبرة بالحياة الجامعية (من السنة الثالثة وحتى السابعة) وقد بلغ عددهم ٤٤٣ طالبا وطالبة بنسبة ٥٤.٠٢%. وجدول ٤ يوضح مدى انتشار الوسواس القهري لدى كل من حديثي الالتحاق بالجامعة والطلبة ذوي خبرة بالحياة الجامعية.

من جدول ٤ يمكن ملاحظة أن نسبة الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة الذين يعانون من وساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٥٧.٥٦%، كما أوضحت النتائج أيضا أن نسبة الطلبة ذوي خبرة بالحياة الجامعية ممن يشعرون بوساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٥٢.٦٠%، ولكي يمكن التأكد من أن هناك فروق بين حديثي الالتحاق بالجامعة والطلبة ذوي خبرة بالحياة الجامعية في الوساوس المختلفة تم حساب النسبة الحرجة (Z)، ومن خلال التحليلات لوحظ انه لا توجد فروق بين نسب كل من حديثي الالتحاق بالجامعة وذوي الخبرة بالحياة الجامعية في مستويات الوساوس القهرية بشكل عام، ووجدت الفروق الوحيدة في الجزء الخاص (بالوسواس فوق المتوسط) حيث بلغت القيمة الحرجة (٢.٣٩) وكانت هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ولوحظ أن الفروق لصالح حديثي الالتحاق بالجامعة (الجدد).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة أكثر إحساساً بالوساوس من الطلبة ذوي الخبرة ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة يكونون أقل خبرة بطبيعة الحياة الجامعية وكذلك الدراسة في الجامعة مما يؤثر ذلك على تكيفهم مع الحياة الجامعية وتعاملهم مع بقية الطلبة، لذلك نجد لديهم الكثير من التساؤلات في بداية حياتهم الجامعية عن طبيعة الدراسة التي لم يعتادوا عليها في السابق والتي تتطلب بذل الجهد والوقت، مما يجعلهم أكثر قلقلا وأقل استقراراً لذلك تكثر لديهم الوساوس القهرية.

نوع الكلية

لدراسة اختلاف الوسواس القهري وفق متغير نوع الكلية، وكما سبق الإشارة انه تم تقسيم

جدول ٤

المحكات المستخدمة للحكم على انتشار الوسواس القهري لدى حديثي الالتحاق بالجامعة و ذوي خبرة بالحياة الجامعية من طلبة جامعة السلطان قابوس

مدة الخبرة بالجامعة	نقاط المنحنى الاعتدالي	الدرجات المقابلة	الدرجات المعدلة	فئات الدرجات	عدد الطلبة	النسبة	التفسير
حديثي الالتحاق بالجامعة ن=٣٧٧ م=١٦.٤٥ ع=٥.٤٠٢	م+٣ع	٣٢.٦٦	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٨	٤	١.٠٦	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٧.٢٥	٢٧	من ٢٧ إلى ≥ ٢٣	٤٨	١٢.٧٣	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٨٥	٢٢	من ٢٢ إلى ≥ ١٧	١٤٣	٣٧.٩٣	وسواس فوق المتوسط
	م	١٦.٤٥	١٦	١٦	٢٢	٥.٨٤	وسواس متوسط
	م-ع	١١.٠٥	١١	من ١٥ إلى ≥ ١١	١٠٥	٢٧.٨٥	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٥.٦٥	٦	من ١٠ إلى ≥ ٦	٤٩	١٣.٠٠	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	٠.٢٤	٠	من ٥ إلى ≥ ٠	٦	١.٥٩	وساوس ضعيفة جدا
ذوي خبرة بالحياة الجامعية ن=٤٤٣ م=١٥.٦٩ ع=٥.٦٣٨	م+٣ع	٣٢.٦٠	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٨	٧	١.٥٨	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٦.٩٧	٢٧	من ٢٧ إلى ≥ ٢٢	٦٣	١٤.٢٢	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٣٣	٢١	من ٢١ إلى ≥ ١٧	١٣٣	٣٠.٠٢	وسواس فوق المتوسط
	م	١٥.٦٩	١٦	١٦	٣٠	٦.٧٧	وسواس متوسط
	م-ع	١٠.٠٥	١٠	من ١٥ إلى ≥ ١٠	١٤٣	٣٢.٢٨	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٤.٤١	٤	من ٩ إلى ≥ ٤	٦٢	١٤.٠٠	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	١.٢٢-	٠	من ٣ إلى ≥ ٠	٥	١.١٣	وساوس ضعيفة جدا

جدول ٥

المحكات المستخدمة للحكم على انتشار الوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفق نوع الكلية

نوع الكلية	نقاط المنحنى الاعتدالي	الدرجات المقابلة	الدرجات المعدلة	فئات الدرجات	عدد الطلبة	النسبة	التفسير
الكليات النظرية ن=٣٨٧ م=١٦.٤٨ ع=٥.٥٠٢	م+٣ع	٣٢.٩٩	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٨	٥	١.٢٩	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٧.٤٨	٢٧	من ٢٧ إلى ≥ ٢٣	٥٢	١٣.٤٤	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٩٨	٢٢	من ٢٢ إلى ≥ ١٧	١٣٩	٣٥.٩٢	وسواس فوق المتوسط
	م	١٦.٤٨	١٦	١٦	٢٩	٧.٤٩	وسواس متوسط
	م-ع	١٠.٩٨	١١	من ١٥ إلى ≥ ١١	١٠٢	٢٦.٣٦	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٥.٤٨	٥	من ١٠ إلى ≥ ٥	٥٦	١٤.٤٧	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	٠.٠٣-	٠	من ٤ إلى ≥ ٠	٤	١.٠٣	وساوس ضعيفة جدا
الكليات العملية ن= ٤٣٣ م=١٥.٦٥ ع=٥.٥٥١	م+٣ع	٣٢.٣٠	٣٢	من ٣٢ ≥ ٢٨	٦	١.٣٩	وسواس شديد جدا
	م+٢ع	٢٦.٧٥	٢٧	من ٢٧ إلى ≥ ٢٢	٥٦	١٢.٩٣	وسواس شديد
	م+ع	٢١.٢٠	٢١	من ٢١ إلى ≥ ١٧	١٤٠	٣٢.٣٣	وسواس فوق المتوسط
	م	١٥.٦٥	١٦	١٦	٢٣	٥.٣١	وسواس متوسط
	م-ع	١٠.١٠	١٠	من ١٥ إلى ≥ ١٠	١٤٥	٣٣.٤٩	وسواس اقل من المتوسط
	م-٢ع	٤.٥٥	٥	من ٩ إلى ≥ ٥	٥٥	١٢.٧٠	وساوس ضعيفة
	م-٣ع	١.٠٠-	٠	من ٤ إلى ≥ ٠	٨	١.٨٥	وساوس ضعيفة جدا

الطلبة وفق نوع الكلية إلى (كليات نظرية وكليات عملية) وقد بلغ عددهم ٣٨٧ طالبا وطالبة بنسبة ٤٧.٢٠% للكليات النظرية، ٤٣٣ طالبا وطالبة بنسبة ٥٢.٨٠% للكليات العملية، وجدول ٥ يوضح مدى انتشار الوسواس القهري وفق متغير نوع الكلية.

من جدول ٥ يمكن ملاحظة أن نسبة الطلبة في الكليات النظرية الذين يعانون من وساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٥٠.٥٦%، كما أوضحت النتائج بجدول ٥ أيضا أن نسبة الطلبة بالكليات العملية ممن يشعرون بوساوس قهرية متوسطة أو أعلى من المتوسطة قد بلغ ٤٦.٦٥%، ولكي يمكن التأكد من أن هناك فروق بين طلبة الكليات النظرية والعملية في نسب الوساوس المختلفة تم حساب النسبة الحرجة (Z)، وقد لوحظ انه لا توجد فروق بين طلبة الكليات النظرية والكليات العملية في الوساوس المختلفة، وقد وجدت الفروق الوحيدة في الجزء الخاص (بالوسواس الأقل من المتوسط) حيث بلغت القيمة الحرجة (٢.٢٢) وكانت هذه القيمة

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وكانت هذه الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الكليات العملية أكثر إحساسا بالوساوس القهرية من طلبة الكليات النظرية ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى طبيعة التخصص والمواد الدراسية التي يدرسها طلبة الكليات العلمية حيث أنها تعتمد على الجوانب النظرية والعملية التي تحتاج الى جهد مكثف من الطلبة لفهم واستيعاب محتوى هذه المواد مما يجعلهم أكثر إحساسا بالقلق والضغط النفسي الذي يؤدي إلى الشعور بالوساوس القهرية، على عكس الطلبة الذين يدرسون في الكليات الإنسانية، كما أن طبيعة الامتحانات بالكليات العلمية تختلف في طريقة عرضها عن الكليات النظرية، كما يتم تطبيق نظام المنحنى الاعتدالي لتوزيع الطلبة وفق درجاتهم على التقديرات الدراسية المختلفة ، مما يشعر الطلبة بأنه قد يبذلون مزيد من الجهد ولكنهم لا يستطيعون الوصول إلى التقديرات المرتفعة، وبالتالي يؤدي هذا الإحساس بنوع من القهر المستمر لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي نص على **"هل يختلف الوسواس القهري باختلاف كل من النوع الاجتماعي ونوع الكلية ومستوى التحصيل الأكاديمي والمنطقة السكنية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟"** وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث) ونوع الكلية (علمية/ نظرية) ومستوى التحصيل الأكاديمي (٤ مستويات) والمنطقة السكنية (٦ مناطق) والتفاعل بين المتغيرات المختلفة، وجدول ٦ يوضح نتائج هذا التحليل.

من جدول ٦ يمكن ملاحظة الآتي:

١. وجدت فروق دالة بالنسبة للتفاعل الثنائي (النوع (أ) × المنطقة السكنية (ج)) حيث كانت قيمة (ف=٢.٥٦٨) وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وبالتالي سيتم مناقشة التفاعل الثنائي ببين المتغير دون مناقشة الفروق الرئيسة التي ستظهر بالتفاعل الثنائي. فمن خلال رسم التفاعل الثنائي بين كل من النوع والمحافظة كما يوضحها شكل ٣ يمكن ملاحظة الآتي:

جدول ٦

نتائج تحليل التباين المتعدد لمدى اختلاف الوسواس القهري وفق النوع الاجتماعي ونوع الكلية ومستوى التحصيل الأكاديمي والمنطقة السكنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أ- النوع	٢٤٠.١٩٠	١	٢٤٠.١٩٠	٨.٠٧٣	٠.٠٠٥
ب- نوع الكلية	٥٨.٠٧٥	١	٥٨.٠٧٥	١.٩٥٢	٠.١٦٣
ج- المعدل التراكمي	٢٧٥.٣٨٦	٣	٩١.٧٩٥	٣.٠٨٥	٠.٠٢٧
د- المنطقة السكنية	٤٤٦.٢٠٤	٥	٨٩.٢٤١	٣.٠٠٠	٠.٠١١
التفاعل الثنائي					
أ × ب	٧.٧١٤	١	٧.٧١٤	٠.٢٥٩	٠.٦١١
أ × ج	١٩٠.٧٦٣	٣	٦٣.٥٨٨	٢.١٣٧	٠.٠٩٤
أ × د	٣٨٢.٠٢٢	٥	٧٦.٤٠٤	٢.٥٦٨	٠.٠٢٦
ب × ج	٧٧.٠٢٢	٣	٢٥.٦٧٤	٠.٨٦٣	٠.٤٦٠
ب × د	٣٣.٦٥٨	٥	٦.٧٣٢	٠.٢٢٦	٠.٩٥١
ج × د	٣٨٧.٥٩١	١٥	٢٥.٨٣٩	٠.٨٦٩	٠.٦٠٠
الخطأ	٢٣١١٦.٣٢٥	٧٧٧	٢٩.٧٥١		
الكلي المصحح	٢٥١٣٨.٥٩٠	٨١٩			

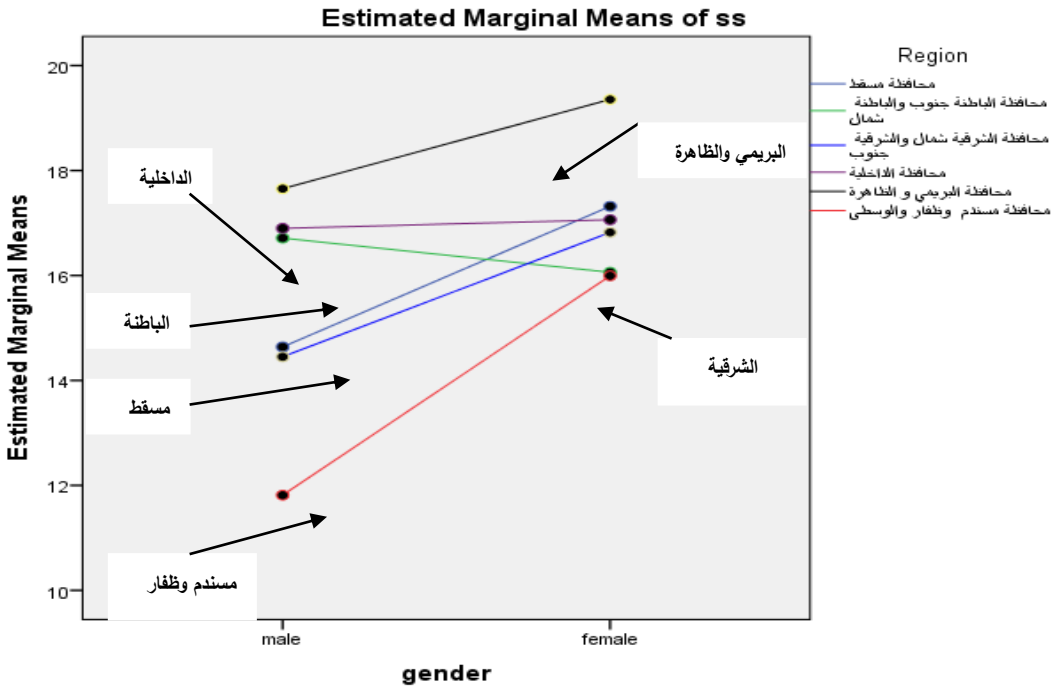

شكل ٣

التفاعل الثنائي لدرجات الوسواس القهري لكل من النوع والمحافظة

من خلال شكل ٣ يتضح أن الإناث في أغلب المحافظات كانت لديهن درجات مرتفعة للوساوس القهرية أعلى من الذكور وخاصة في محافظات (مسقط، الشرقية شمال والشرقية جنوب، محافظتي البريمي والظاهرة، محافظات مسندم وظفار والوسطى). اما فيما يخص محافظتي الباطنة جنوب والباطنة شمال فكانت الوساوس القهرية لدى الذكور أعلى من الاناث. وبالنسبة لمحافظة الداخلية فكانت الوساوس بين الذكور والإناث تكاد أن تكون متساوية.

ويمكن تفسير هذا النتائج إلى أن الوساوس القهرية في أغلب الأحيان تكون لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة محمد (٢٠١٠) التي أكدت على أنه توجد فروق في وسواس اجترار الأفكار لدى الإناث أعلى من الذكور، كما أكدت دراسة سعفان (١٩٩٧) إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد صعوبة السيطرة على الأنشطة العقلية (صعوبة السيطرة على الأفكار والشكوك وصعوبة اتخاذ القرارات) وكانت الفروق في صالح الذكور بمعنى أن الإناث أكثر عرضة للوساوس التي تؤدي إلى عدم السيطرة على الأفكار والشكوك وصعوبة اتخاذ القرارات.

وعند استعرض النتائج بالنسبة للمحافظات لوحظ الآتي:

- وجدت فروق بالنسبة لمتغير المنطقة السكنية (٦ مناطق) فقد وجدت فروق لصالح طلاب محافظتي الباطنة شمال والباطنة جنوب وكذلك لصالح طلاب محافظة الداخلية في مقابل محافظات الوسطى ومسندم وظفار وبالتالي كان لديهم إحساس بالوساوس القهرية أكبر من طلاب تلك المحافظات وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الحياة التي تتميز بها محافظات الوسطى ومسندم وظفار من بحث إنها أكثر سهولة مقارنة بباقي المحافظات، فمنها ما يمتاز بالبيئة الصحراوية المنفتحة أو الجبلية، وقلة عدد السكان بهذه المناطق يجعل منها مناطق أكثر سهولة ويسر في التنقل والتعاملات اليومية بين الناس وبالتالي

يكون التأثير الاجتماعي به تقارب كبير إضافة إلى سهولة الحياة بشكل عام بعيدا عن التعقيد الحضاري بما يمتاز به من تسارع وضغوطات الحياة ومتطلبات الحياة ونمط المعيشة اليومية والتي تسهم بشكل كبير في زيادة القلق والتوتر وبالتالي الإحساس بالوساوس بشكل أكثر.

- كما جدت فروق لصالح طلاب محافظتي البريمي والظاهرة في مقابل محافظات مسقط، الباطنة شمال وجنوب، الشرقية شمال وجنوب، الوسطى ومسندم وظفار وكانتا أكثر المحافظات إحساسا بالوساوس القهرية من طلاب المحافظات الأخرى، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة كلا المحافظتين فهما من المحافظات الحدودية مع دولة الإمارات العربية المتحدة، مما يخلق نوع من الصراع الداخلي عندما تتم بعض المقارنات بين طبيعة الحياة في كلا الجانبين وخاصة في المجالات التجارية والترفيهية مما ينعكس على التعاملات في الحياة اليومية وما يصاحبه من تطلعات في مظاهر الحياة الحضارية، والذي بدورة قد ينعكس على بعض الإحساس بالقلق والضغوط النفسية والتوترات الحياتية والتي قد تساهم في ظهور الوسواس القهرية.

٢. وجدت فروق بالنسبة لمتغير مستويات التحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة (ف=٣.٠٨٥) وكانت هذه القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٢٧، ولمعرفة اتجاه الفرق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات، وجدول ٧ يوضح المتوسطات الحسابية وحجم العينات والمجموعات المختلفة الخاصة بمستويات التحصيل الأكاديمي واتجاه الفروق.

من خلال مراجعة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المختلفة بجدول ٧، واستخدام اختبار LSD -للمقارنات البعدية بين المتوسطات - وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، في صالح الطلاب الأقل تحصيلا (المجموعة الأولى) وهذا يشير إلى أن الطلاب الأقل تحصيلا (الواقعون تحت الملاحظة الأكاديمية) يعانون من وساوس قهرية أكثر من باقي الطلبة في المستويات الأكاديمية الأعلى، ويمكن إرجاع السبب في ذلك أن الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية أو ذوي المعدلات المنخفضة يعانون من صعوبات أكاديمية وقد تكون لديهم مشكلات أخرى تؤثر على مستوياتهم ودراستهم في الجامعة، لذلك تجدهم دائما في حالة قلق وتوتر وعدم استقرار وقلة الثقة بالنفس، وهذا الأمر قد يكون طبيعيا في إحساسهم أو شعورهم بالوساوس أكثر من أقرانهم من ذوي المعدلات الأكاديمية الأعلى. كما أنهم يحسون بالتهديد المستمر إذا لم يتمكنوا من الخروج من الملاحظة الأكاديمية وبالتالي سوف يطلب منهم الانسحاب من الجامعة، كما ستكون فرصهم للالتحاق بجامعة أخرى أمر به نوع من الصعوبة وتقل تبعا لذلك فرص العمل.

جدول ٧

المتوسطات الحسابية وحجم العينات والمجموعات المختلفة الخاصة بمستويات التحصيل الأكاديمي واتجاه الفروق

المجموعة / حجم العينة المتوسط	١ (٦٠) ١٨.٢٠	٢ (٢٧٧) ١٦.١٨	٣ (٢٩٠) ١٥.٦٨	٤ (١٩٣) ١٥.٧٣
الأولى (١ إلى أقل من ١.٩٩)		*٢.٠٢ ⟵	*٢.٥٢ ⟵	*٢.٤٧ ⟵
الثانية (٢.٠٠ إلى أقل من ٢.٦٩)				
الثالثة (٢.٧٠ إلى أقل من ٣.٢٩)				
الرابعة (٣.٣٠ إلى ٤.٠٠)				

⟵ يشير السهم إلى المجموعة صاحبة الفروق، * فروق دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة الراهنة، فيمكن إدراج التوصيات التالية:

١. ضرورة التنسيق مع مركز الإرشاد الطلابي لتوعية المجتمع الجامعي من الطلبة باضطرابات الوسواس القهري والنتائج المترتبة علي وجوده لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال البرامج الإرشادية النمائية وخصوصًا أن نتائج الدراسة قد أشارت إلى أن نسبة كبيرة من طلبة الجامعة يعانون من هذا الاضطراب.

٢. القيام بعمل برامج إرشادية علاجية لمساعدة الطلبة الذين يعانون من وساوس قهرية وخاصة الإناث وذلك بالتعاون مع مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة.

٣. ضرورة عمل برامج إرشادية للطلاب تحت الملاحظة الأكاديمية خصوصاً وأنهم أكثر تأثر بالوساوس القهرية عن غيرهم من الطلاب.

٤. القيام بدراسات أخرى عن الوسواس القهري لدى عينات أخرى في الجامعات الخاصة بالسلطنة، وإجراء دراسات مقارنة بينها وبين طلبة جامعة السلطان قابوس.

٥. إجراء دراسات نمائية عن الوسواس القهري لدى فئات عمرية مختلفة بسلطنة عُمان

المراجع
References

إبراهيم، محمود محمد ؛ الفزاري، منال خصيب (٢٠١٥). البنية العاملية للمقياس العربي للوسواس القهري لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية**، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ج ٢، ص ص ٥٤٣ - ٥٦٥.

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف؛ صادق، آمال (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج** SPSS، القاهرة، دار النشر للجامعات.

أبو هندي، وائل محمد (٢٠٠٣). **الوسواس القهري من منظور علمي إسلامي.** سلسلة عالم المعرفة (٢٩٣)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الأغا، بشار جبارة (٢٠٠٩). **دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج علاجي تدريبي.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

بشري، صمويل تامر؛ عبد الظاهر، عبد الله محمد (٢٠٠٩). اضطراب الوسواس القهري- دراسة حالة. **مجلة كلية التربية: جامعة الإسكندرية**، ٩ (٣). ٢٧٥-٣٢٣.

توفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠٠٠). الوسواس القهري دراسة على عينات بحرينية، **مجلة علم النفس**، مصر، س ١٤، ع ٥٥، ٦٤-٧٧.

الريماوي، عمر؛ الريماوي، أميرة (٢٠١٤). الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٣ (٥). ٨٩-١٠٣.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** القاهرة: عالم الكتب.

سالم، محمد شريف (٢٠٠٨). **الوسواس القهري: دليل علمي للمريض والأسرة والأصدقاء.** ط ٥، الإسكندرية، دار العقيدة.

سعفان، محمد أحمد محمد ابراهيم (١٩٩٧). أثر بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية على الوساوس والأفعال القهرية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٢٩، ٢٩١-٣٢٠.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٢) . **المقياس العربي للوسواس القهري**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ الدماطي، عبد الغفار عبد الحكيم (١٩٩٥). الوسواس القهري: دراسة على عينات سعودية، **دراسات نفسيه**، مج ٥، ع١ ، ١-١٧.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ رضوان، سامر جميل (٢٠٠٢). مدى صلاحية المقياس العربي للوسواس القهري على عينات سورية. **دراسات نفسية**، مج١٢، ع١، ٤٣-٦١.

كاظم، علي مهدي؛ آل سعيد، تغريد تركي (٢٠٠٨). الوسواس القهري لدى الأطفال والمراهقين العمانيين. **مجلة الطفولة العربية**. ٣٦. ٨-٣١.

الكفوري، صبحي عبد الفتاح (٢٠٠٨). الأفكار اللاعقلانية ورؤية الذات لدى مرضى الوسواس القهري والعاديين من طلاب الجامعة "دراسة مقارنة". **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. ٦١ ،٣١٧ - ٣٥٥.

محمد، حسن بدري (٢٠١٠). الوساوس القهرية لدى طلاب الجامعات في ضوء متغير النوع والفرقة (جامعة البحر الأحمر نموذجا)، مجلة كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، ٣، ٣٩-٧٠.

المطيري، معصومة سهيل (٢٠١٤). **الصحة النفسية: مفهومها واضطراباتها** (ط٣). عمان - الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع .

مقدادي، يوسف موسى فرحان (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي في خفض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**. ٢،٢٠، ٢٦٢-٣٢٤.

Abdel-Khalek, A. & Lester, D. (2002). Can personality predict suicidality? A study in two cultures. *International Journal of Social Psychiatry, 48* (3). Doi:10.1177/002076402128783271.

Abdel-Khalek, A. & Lester, D., & Barrett, P (2002). The factorial structure of the Arabic Obsessive-Compulsive Scale in Kuwaiti and American college students. *Personality and Individual Differences, 33*, 3–9.

Foa, E., Huppert, J. D & Leiberg S. (2002). The Obsessive-Compulsive Inventory: development and validation of a short version. *Psychology Assessment. 14*:485–496.

Ghoreishi1, S. A., & Nikmanesh, S. (2014). Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder and its relationship with anxiety symptoms in students of Zanjan universities (2009). *Journal of Kermanshah University Medical Sciences, 18*(5), 303-312.

Sulkowski, M., Mariaskin, A. & Storch. (2011). Obsessive-compulsive spectrum disorder symptoms in college students. *Journal of American College Health, 59*(5), 342-348.

Yoldascan, E., Ozenli, Y., Kutlu, O., Topal., K., & Bozkurt, A. I. (2009). Prevalence of obsessive- compulsive disorder in Turkish university students And assessment of associated factors. *BMC Psychiatry, 9* (40). 1-8.